

## غاندي وقضايا العرب والمسلمين



صدر حديثاً عن الدار العربية للعلوم (ناشرون) كتاب جديد للمفكر البحريني عبد النبي الشعلة، محوره واحد من الخالدين، وأبرز القادة والمفكرين، هو المهاتما غاندي، رمز الحرية والعدالة والتسامح، والتعايش والسلام. أراد المؤلف بدايةً أو باكورةً لعمل أكثر عمقاً واتساعاً عن هذا الإنسان الذي أجبر الكثيرين حتى أعداءه ومناوئيه على أن يقفوا له إجلالاً وإكباراً وتقديراً.

في كتابه «غاندي وقضايا العرب والمسلمين» يتوقف الشعلة وهو يمر في سيرة حياة غاندي عند محطات فاصلة، لها علاقة بمسألتين: أولاهما، مواقف غاندي الحاسمة ضد أي شكل للظلم والتفرقة والعنف والإرهاب في أي زي تخفّت، وثانيهما مواقف غاندي المنصفة من قضايا العرب والمسلمين، والمنطلقة من تقديره للإسلام وشخصية النبي محمد، بدءاً بدعمه لحقوق المسلمين الهنود في جنوب إفريقيا ثم لاحقاً في الهند، وتفهمه على مضض لفكرة انفصال المسلمين عن الهند.

ومروراً بمناهضته للصهيونية ورفضه إقامة دولة لليهود في فلسطين، مواقف رسمت الخطوط العريضة للسياسة الهندية التي ظلت مناصرة لمجمل القضايا العربية والإسلامية.

يسلط المؤلف الضوء على الضغوط التي مورست على غاندي لتغيير موقفه من الصهيونية والتي باءت بالفشل، واضعاً

علامات استفهام على شخصيات يهودية أحاطت بغاندي فيما يبدو وفق خطة مدروسة للتأثير عليه.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024